جامعة الموصل
كلية التربية الأساسية

الدور السياسي والعسكري للأسر المتنفذة في الأندلس خلال عصر الإمارة (١٣٨-٣١٦هـ/٧٥٥-٩٢٨م)

مقداد عدنان عبدالله العكيدي

رسالة ماجستير

التاريخ /التاريخ الإسلامي

بإشراف

الأستاذ المساعد

الدكتور فائزة حمزة عباس

١٤٣٤هـ ٢٠١٣م

المستخلص بلغة الرسالة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

احتلت دراسة التاريخ الأندلسي مكانة واسعة لدى الباحثين ، لأنه جزء لا يتجزأ عن التاريخ الإسلامي من جميع الوجوه ، إذ ارسي المسلمون في الأندلس قواعد حكمهم بعد الفتح العربي الإسلامي منذ سنة ٩٢هـ/٧١١م، فأصبحت الأندلس بعد ذلك قاعدة لحملات عسكرية باتجاه الممالك الاسبانية الشمالية ودولة الإفرنج ، لهذا عدت ثغراً من ثغور بلاد الإسلام، وكرس سكانها أنفسهم لمواجهة هذه القوى الخارجية التي أحاطت بدولتهم فجعلوها داراً للجهاد في سبيل الله ، فقد وصفت الأندلس بأنها ((دار جهاد وموطن رباط)).أقام بنو أمية دولة في الأندلس ، كانت من بين أقوى الدول في أوربا فهابها الجميع واسترضاها القريب والبعيد.لقد وقع اختياري على دراسة هذا الموضوع (الدور السياسي والعسكري للأسر المتنفذة في الأندلس خلال عصر الإمارة) منطلقاً من مبدأ المساهمة في رفد هذا التاريخ المجيد بأبحاث ، والتطلع إلى أحوال المسلمين فيه ، ولأهمية هذا الموضوع الذي يخص فئات كبيرة من المجتمع الأندلسي ، فضلاً عن ذلك فإن دراسة دور الأسر المتنفذة من الناحية السياسية والعسكرية يسهم الى حد كبير في الكشف عن حقيقة القوى الطامعة في الأندلس وأهدافها سواء في الداخل أم في الخارج ، والتي كانت تريد النيل من أمن الأندلس وسيادتها، وهذه مهمة صعبة واجهت الباحث بسبب اتساع موضوع البحث والتي تتبع من تعدد هذه الأسر المتنفذة وكثرة القوى المعادية . كما ان لهذه الأسر علاقات متشابكة مع بعضها البعض ومع المتمردين الذين خرجوا على سلطة الإمارة الأموية ، وكذلك مع حكومة قرطبة من ناحية ومع القوى الخارجية التي أحاطت بالأندلس من ناحية أخرى ، ومن هنا تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع لما له من تأثير في إبراز أحوال الأندلس وارتباطاتها الخارجية في هذه الفترة التي تسارعت فيها الأحداث التاريخية تناول الباحث أهم الأسر المتنفذة في الأندلس من حيث عرض نسبها ونشأتها فضلاً عن دراسة أسباب ظهور تلك الأسر واهم المظاهر العسكرية لها ، اذ وضحنا عناصر الجيش والمناصب العسكرية وأساليب القتال لهذه الأسر . وناقش الباحث دراسة العلاقات العامة للأسر المتنفذة وركزنا فيها على دراسة علاقة الأسر المتنفذة مع بعضها البعض والمصاهرات التي تمت بينها وعلاقتها بالمتمردين على الإمارة الأموية بالأندلس. وتطرق الباحث الى موقف السلطة المركزية من الأسر المتنفذة من حيث علاقتها مع الحكومة المركزية ، وتقديم العون لها وقيادة الحملات الجهادية والقضاء على المتمردين بالأندلس ، فضلاً عن التمردات التي قامت بها هذه الأسر ضد الإمارة الأموية . ودراسة موقف الأسر المتنفذة من الإخطار الخارجية ، إذ تضمن علاقتها مع الممالك الاسبانية الشمالية ومع دولة الإفرنج فقد تصدت هذه الأسر للقوى الخارجية وساعدت السلطة المركزية في مواجهتها لكن في بعض الأحيان كانت تدخل مع هذه القوى في تحالفات ومصاهرات وتعادي حكومة قرطبة . كما تناول هذا الفصل أيضا هجوم النورمان على الأندلس في عصر الإمارة الأموية وتصدي بعض هذه الأسر له ومساندة السلطة المركزية في قرطبة لصد هذا العدوان ، وكذلك تناول هذا الفصل محاولات عمر بن حفصون في إقامة علاقات مع دولة الاغالبة في بلاد المغرب للحصول على تأييد الخليفة العباسي وعلى الشرعية في حركته وكذلك علاقته بالدولة الفاطمية. حاول الباحث الكشف عن الدور السياسي والعسكري للأسر المتنفذة في الأندلس خلال عصر الإمارة ، ورصد أهم الأسر التي ظهرت في الأندلس خلال هذه الفترة وقد توصلنا من خلال المادة التاريخية التي توفرت لنا إلى جملة من النتائج الآتية : لكي يتسنى لنا تقدير الحجم الحقيقي لهذا الدور السياسي والعسكري الذي لعبته هذه الأسر داخل الأندلس وتناولنا أهم هذه الأسر التي ظهرت، ولاحظنا ان تعدد هذه الأسر في الأندلس يعود الى التكوينات الاجتماعية المختلفة التي كانت في الأندلس والتي تكتلت على أساس عرقي كما أن لطبيعة الأندلس الجغرافية ابلغ الأثر في ظهور هذه الأسر بحيث جعل من السهل على زعمائها أن يكونوا سلطة خاصة بهم و كان لهذه الأسر المتنفذة علاقات عامة تمثلت بعلاقاتها مع بعضها البعض ومع المتمردين داخل الأندلس. وعلى ضوء ما توصلنا إليه بصدد موقف هذه الأسر من الأخطار الخارجية التي أحاطت بالأندلس ، ظهر أن البعض منها ساعدت الإمارة الأموية في تصديها لهذه القوى الخارجية التي تمثلت بالممالك الاسبانية الشمالية ودولة الإفرنج وكذلك أثناء هجوم النورمان على الأندلس في عصر الإمارة ، فقد أوكل الأمراء الأمويين إلى زعمائها وقادتها مهمات جهادية للتصدي لأعداء الأندلس وشارك العديد منهم في الحملات العسكرية التي خرجت من الأندلس باتجاه هذه القوى وخاصة ان مناطق نفوذ الكثير من الأسر المتنفذة كانت مجاورة لأراضي العدو مباشرة حتمت عليهم التهيؤ والاستعداد دائماً للتصدي لهذه القوى الخارجية.

Abstract

Several influential families appeared in Andalusia during emirate era (138-316 A.H. / 755-928 A.D.). These families exploited the disturbed status of Andalusia to control on several cities and forts and established several armies of their followers and partisans to use them against the central authority of Andalusia. It became apparent that these families are self-governing and independent of the central government, which originated many problems in Andalusia. It was noticeable that most of these influential families were breds (engendered), and some others were Arabs, Berbers and loyalist families (Umayyads' loyalists). The circumstances of Andalusia, especially in the last period of Umayyad Emirate era, brought about the independence of most families in their independent arias. Some of these families were:BaniHafsoon in Bibshter, Bani Al-Julaiqi in Betlemos, BaniKasi, BaniTgeeb in the upper fortified city, BaniKhaldoon and BaniHajaj in Seville and BaniTha-noon in Shitbria. Also, there were some families of Umayyads' loyalists settled in Cordoba, and these families had a great role in supporting Cordoba government against risks, as Abi-Abda family, Banibseel, BaniHadeed and some other loyalist families.

These influential families caused and engaged in many various wars, either to support the Umayyad Emirate, or against, or even for personal aims. By making alliances with the external enemies against the Umayyad Emirate, they exploited the disturbed status and threatened the security and safety of Andalusia, as plotting with the enemies against government of Cordoba, except loyalist families who were always serving the Umayyad Emirate and fighting its enemies.

The real military and political role of these families inside Andalusia was very great, because of the multitude of these families which belongs to thevariant and different ethnic societies in Andalusia. Also, the geographical factor had a great impact to form these families and made ease for the leaders of these families to hold private power. These families were as a sub-state or a small state inside the central state, and each of which had private aims.

There were relationships between these families and with the rebels, but their relationships with the central authority was discrepant. As for the attitudes of theseinfluential families against external risks, there were a positive attitude by supporting Cordoba's government at times, and at other times a negative attitude when they allied with the external enemies to strengthen the conjoint cooperation for harming the safety and sovereign authority of the Umayyad Emirate.

University of Mosul

College of Basic Education

The Military and Political Role of the Influential Families in Andalusia During the Emirate Era (138-316 A.H. / 755-928 A.D.)

Miqdad Adnan Abdul-Allah Al-Egedi

An M.A Thesis in History/ Islamic History

Supervised by

Prof. Assistant

Dr. FaizaHamza Abbas

2013 A.D 1434 A.H